أثبت في مكانك في المسيح يسوع!

(سفر الجامعة 10: 4 إِنْ صَعِدَتْ عَلَيْكَ رُوحُ ٱلْمُتَسَلِّطِ، فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ، لِأَنَّ ٱلْهُدُوءَ يُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً.).

(أفسس 4: 15 بَلْ صَادِقِينَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ ٱلَّذِي هُوَ ٱلرَّأْسُ: ٱلْمَسِيحُ،). [1]

الشفاء ليس أمرًا تكتفي بأن تقول فيه: "حسنًا، أنا أؤمن. أنا أؤمن." هذا جيد إن كان هذا أقصى ما يمكنك فعله من الناحية الذهنية، كأنك تقول: "نعم، أرى ذلك. أؤمن به؛ أقبله." إن قبلته على هذا الأساس، فاستمر في تكرار ذلك مرارًا وتكرارًا. قلها بصوت عالٍ: "أنا شُفيت. أنا شُفيت" واصل تكرارها حتى تؤمن به فعليًا. وعندما تؤمن بالشفاء، حينها سيتحقق. لا تعترف باعتراف سلبي. في كل مرة تقول فيها: "ما زلت أشعر بتعب اليوم، أعتقد أنني..." فإنك تعود مباشرة إلى نفس الحفرة التي بدأت منها. **(1 بطرس 24:2 ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.).**

ليس هناك رجل أو امرأة هنا قد نال معمودية الروح القدس، ثم يبدأ بالاعتراف قائلًا: "أعتقد أنني فقدت الروح القدس. أعتقد أنه فارقني. أعتقد أنني..."، إلا وسينحدر مباشرة إلى الأسفل. اسمع جيدًا: لن تستطيع أبدًا أن تحيا فوق مستوى اعترافك. يسوع هو رئيس كهنة اعترافنا أليس كذلك؟ وأي دارس يعرف أن الكلمة "مهنة" هي ذاتها "اعتراف" في الترجمة الأصلية. الآن، هو جالس عن يمين الآب، ليشفع بناءً على ماذا؟ على اعترافنا. لا يمكنه أن يصنع شيئًا لأجلك ما لم تعترف أولًا أنه قد فعله. **(عبرانيين 1:3 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ ٱلدَّعْوَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ ٱعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ،). & (عبرانيين 16-14:4 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.).**

عندما قبلت الخلاص... لم أنَل الخلاص لأنني شعرت بالفرح وأعلنته بصوت مرتفع. هذا ليس السبب. ولست مخلّصًا لأن موهبة الله تعمل من خلالي. أنا مخلّص لأنني استوفيت الشروط التي طلبها مني يسوع المسيح. أنا مخلّص بحسب الكتاب المقدس، أليس كذلك؟ لست مخلّصًا لأنني أشعر أنني مخلّص، لأن إبليس يستطيع أن يهزمك بسهولة من خلال مشاعرك، لكنه لا يستطيع أن يقف أمام عبارة "هكذا قال الرب". لا يقدر أن يتعدّاها؛ إنها تهزمه.

حينما آمنت بأنك قد خَلُصت، كنت جالسًا في مقعدك، حيثما كنت، وقبلت الخلاص وبدأت تعترف وتخبر الناس أنك مخلّص. واستمررت تقول: "أنا مخلّص" **(مرقس 16:16 مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.)**. قال الناس: "لا نرى أي فرق فيك"، لكنك كنت تؤمن أن هناك فرقًا، أليس كذلك؟ وتمسّكت باعترافك، وبعد فترة أنتج ذلك برًا. كل جيرانك وكل من حولك صاروا يعرفون أنك مخلّص الآن، لأنك آمنت، واعترفت.

ماذا حدث؟ ما الذي غيّرك؟ إنه رئيس كهنة اعترافك، الجالس عن يمين الآب، يحقق ما تعترف به. **(رومية 8:33-34 مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي ٱللهِ؟ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يُبَرِّرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.)**. وهذا ما يحدث في الشفاء. تقبله كشافيك، وتُنكر مشاعرك. ليس الأمر بالمشاعر؛ بل بالإيمان قل إنك شُفيت، وآمن أنك شُفيت، وتصرف وكأنك شُفيت، وارتبط بأشخاص يؤمنون بالشفاء؛ وسيقودك الله إلى صحة كاملة وسليمة — لن يفشل. **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.)**. [2]

وإذا كان قد وعد، فعليه أن يُنجز، لأنه ملزَم أن يحفظ كلمته. وقد وعدك أنت بالأمر ذاته: "إن كنت تستطيع أن تؤمن أنه سيحدث..." وإن لم تستطع أن تؤمن، فلن يحدث ببساطة. **(يعقوب 1:6-7 وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ ٱلْبَتَّةَ، لِأَنَّ ٱلْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ ٱلْبَحْرِ تَخْبِطُهُ ٱلرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ٧ فَلَا يَظُنَّ ذَلِكَ ٱلْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ.)**. والآن، لا أستطيع أن أجعلك تؤمن؛ ولا تستطيع أنت أن تجعل نفسك تؤمن. فالإيمان هو عطية من الله. ليس إيمانك الشخصي، بل إيمان الله. **(غلاطية 2:19-20 لِأَنِّي مُتُّ بِٱلنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِٱللهِ. ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.)**. ربما يستطيع إيمانك العقلي أن يقبل الفكرة بشكل جيد، لكن إن لم يكن إيمان الله مغروسًا في قلبك... فافهم أن الإيمان العقلي

يستطيع أن يقبل الأمر، نعم. لكن عليك أن تواصل الإيمان بكل قلبك حتى يكشفه الله لك. فقط استمر في الإيمان حتى يكشفه الله ولكن حتى يكشفه... **(متى 25:11 فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا ٱلْآبُ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ ٱلْحُكَمَاءِ وَٱلْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ.)**. [3]

الولادة الجديدة هي المسيح، وهي إعلان. الله قد أعلن لك هذا السر العظيم، وهذا هو معنى الولادة الجديدة. والآن، ما الذي سيحدث حين يجتمع هذا الجمع كله، حيث يكون الإعلان في انسجام كامل، ويُعبّر الله عنه من خلال كلمته بنفس الأفعال، وبنفس الأمور التي صنعها من قبل، جاعلًا الكلمة معلنة ومرئية؟ آه، لو أن الكنيسة عرفت فقط مكانتها! أنا أكيد أن الكنيسة سوف تعرف مكانتها يومًا ما. وعندها فقط سيحدث الاختطاف، عندما تعرف الكنيسة من تكون. [4]

والآن، قال لنا: **(يوحنا 7:15 إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.)**. إذًا، اعرف موقعك في الكتاب كمؤمن. انظر، عليك أن تعترف بموقعك كما اعترف هو بموقعه. **(لوقا 24:25-27 & 44 فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا ٱلْغَبِيَّانِ وَٱلْبَطِيئَا ٱلْقُلُوبِ فِي ٱلْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟». ٢٧ ثُمَّ ٱبْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا ٱلْأُمُورَ ٱلْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ ٱلْكُتُبِ. & ٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمَزَامِيرِ».)**. [5]

في الأربعين يومًا من التجربة، غلب ربنا يسوع بالكلمة الإلهية. أود أن أُبرز شيئًا هنا لبضع دقائق. الشيطان شن ثلاث هجمات كبرى عليه أثناء تلك التجربة. لاحظ، دائمًا ما تكون الأمور على هيئة ثلاثيات. لا تنسَ هذا. لقد قام بثلاث هجمات رئيسية، من الأعلى إلى الأدنى. بذل جهده ليهزمه، لكنه (يسوع) كان هو الكلمة. آمين. وماذا استخدم؟ استخدم ذاته، الكلمة. كانت كل هجمة يواجهها بكلمة الله. (متى 4:1-11). الهجمة الأولى كانت محاولة دفعه لاستخدام قوته العظيمة. كان يعلم أنه هو الكلمة، وكان يعرف موقعه. أتؤمن أنه عرف ذلك؟ "إني أنا ابن الإنسان" **(متى 13:16 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنِّي أَنَا ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ؟».)**. كان يعلم من هو. فجاء الشيطان وأراد منه أن يستخدم

قوته من أجل نفسه، ليُطعم نفسه لأنه كان جائعًا. والإنسان الجائع قد يفعل أي شيء: يسرق، ينهب، يتوسل، يستعير... الشيطان استغل شهوة الجوع هذه. لكن يسوع لم يستخدم قوته لأجل نفسه، بل للآخرين. كان يمكنه فعلها، لكنه لم يفعل. والشيطان أراد منه أن يخضع له. لكنه أطاع فقط ما قاله الآب. فقال له الشيطان: "مكتوب أنه يُوصي ملائكته بك..." فأجابه: "ولكن أيضًا مكتوب كذا وكذا..." هذا هو. كان يعرف من هو. الأمر أعمق من مجرد الكلمات المكتوبة، إنه الإعلان الحقيقي، اللب الموجود في الداخل. رغم أنه كان قادرًا، إلا أنه لم يفعل. ولم يعطِ أي اهتمام لمقترحات إبليس. وهذه نقطة هامة: أحيانًا، يمكن للشيطان أن يجعلك تعتقد أنك تفعل مشيئة الله، لكنه يقدم لك مقترحًا، فتقع فيه. نعم، هذا ممكن جدًا. [6]

المؤمن الحقيقي يقاتل من أجل موقعه. عليه أن يقف وحده، هو والله، ويصارع على كل شبر من الأرض. لذلك، لا حاجة لأن يُدلل أو يُعامل بلين. **(يشوع 3:1 كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أَعْطَيْتُهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى.)**. [7]

أظن أن داود هو من قال: **(مزمور 10:84 لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. ٱخْتَرْتُ ٱلْوُقُوفَ عَلَى ٱلْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى ٱلسَّكَنِ فِي خِيَامِ ٱلْأَشْرَارِ.)**. أفهمت؟ لا يهم ماذا يكون، "خذ مكانك." أحيانًا عليك أن تنفصل عن كل ما هو عزيز عليك في هذه الأرض لكي تأخذ الموقع الذي دعاك الله إليه. وأنا متأكد أنك تفهم ما أقصده. أحيانًا، أعز الناس عليك على وجه الأرض، قد تضطر إلى أن تصافحهم وتودّعهم لتأخذ موقعك في المسيح، حيث دعاك الله.

لكن، ماذا يفعل الله؟ يقوم بتحويلك من حالتك السابقة، ربما كنت ابنة أو ابنًا في عائلة محبوبة، لكنه يضعك في مكان آخر. لأن هذه طريقته، من خلال تجديد ذهنك لطاعة كلمة الله، بغض النظر عن الثمن. أفهمت؟ هذه الأمور لا تأتي بسهولة، ولم تكن الدعوة مجانية... **(رومية 2:12 وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا ٱلدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ ٱللهِ: ٱلصَّالِحَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلْكَامِلَةُ.)**. [8]

الأمر ثلاثي الجوانب: أولًا، ليُعبّر عن ذاته بالكامل: الله في المسيح. ثانيًا، ليكون له المقام الأول من خلال هذا في كنيسته (التي هي جسده، عروسه)، فيكون له الامتياز ليُعبّر عن نفسه من خلالهم. حسنًا. وثالثًا، ليُعيد المملكة إلى موقعها الصحيح، بعدما سقطت بسبب خطيئة آدم الأول، ليُرجعها إلى الوضع الذي كان فيه الله يمشي في نسيم المساء مع شعبه، يتحدث معهم،

ويتواصل معهم. ولكن الآن، الخطيئة والموت فصلاهم عن حضرته وتعبيره الكامل. أتفهم؟ قبل تأسيس العالم، كان مقصده أن يُظهر كل صفاته، وكل ما هو عليه... والآن، المسيح في الكنيسة بدأ يُعلَن ويُعرَف. الأمر بأكمله هو إعلان الله، لإعادة حواء "العروس" إلى مكانتها الصحيحة مع عريسها "الرب يسوع المسيح"... والرب يسوع هو زوج الكنيسة، والكنيسة هي عروسه. العروس هي جزء من العريس.. [4]

والمكان الوحيد الذي يمكنك أن تتعرف فيه على نفسك، هو عندما تُدرك أي جزء من هذا العريس، أي جزء من الكلمة، أنت. وإن لم تُدرك ذلك، فلن تتمكن من أن تُدرِك أنك من العروس. كم منكم يرى ذلك؟ عليك أن تتعرف على موقعك، لا موقع شخص آخر. فهناك عروس واحدة، لا عشرات الطوائف، بل عروس واحدة، هي المختارة من بين الأرض، أولئك الذين قد سبق التعيين لهم أن يكونوا في هذا، الذين يستطيعون أن يُدرِكوا مكانهم في الملكوت. [9]

نحن في توقّع عظيم لانسكاب قوة الله المُحيية، لتقودنا إلى إدراك موقعنا ومكاننا ومسؤوليتنا، كشعب مدعو، ومفروز من العالم، ومكرّس لله. [10]

الكنيسة لم تُدرِك يومها، مثلما حدث مع إسرائيل عندما عادت إلى أرض الموعد. لم تكن تعرف كيف عادت إلى هناك، بل وُضعت هناك تلقائيًا. لماذا؟ الأحزاب القومية هي من وضعتها في مكانها. والآن سأقول أمرًا مهمًا: الأحزاب القومية هي من أعادت إسرائيل إلى وطنها. كذلك، الأحزاب القومية في الكنيسة "الطوائف المتعددة" ستُدخِل الكنيسة في مجلس الكنائس العالمي. لكن قوة الله هي التي ستضع الشعب في العروس. فالعالم يدفع من جهة، ومن جهة أخرى، لكن الله يدفع إلى الأعلى، بقوة روحه، الذي هو كلمته. "كلامي هو روح وحياة" **(يوحنا 63:6 اَلْكَلاَمُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.).** الذي سيضع العروس في مكانها، لأنها ستُدرك مكانتها في الكلمة؛ عندها تكون في المسيح. لا أحزاب قومية يمكن أن تفعل ذلك. صحيح أن الأحزاب القومية دفعت بإسرائيل إلى الوطن، وأن مجلس الكنائس سيدفع كل منظمة إليه، لكن قوة الله سترفع العروس إلى المجد، وستخرج من هذا كله. **(رومية 11:8 وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.). & (1بطرس 3:1-9 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ**

ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، ٤ لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، ٥ أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ بِقُوَّةِ ٱللهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَخِيرِ. ٦ ٱلَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ ٱلْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧ لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِٱلنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَجْدِ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٨ ٱلَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ لَكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، ٩ نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ ٱلنُّفُوسِ.).

آه، أيها الناس، أدركوا يومكم، كما حذركم يسوع، من علامة سدوم، ومن حالة الكنيسة في هذا اليوم. **(لوقا 17:26-36 وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ ٱلْفُلْكَ، وَجَاءَ ٱلطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ ٱلْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَغْرِسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ نَارًا وَكِبْرِيتًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَأَهْلَكَ ٱلْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى ٱلسَّطْحِ وَأَمْتِعَتُهُ فِي ٱلْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَهَا، وَٱلَّذِي فِي ٱلْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعْ إِلَى ٱلْوَرَاءِ. ٣٢ ٱذْكُرُوا ٱمْرَأَةَ لُوطٍ! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُحْيِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ يَكُونُ ٱثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ ٱلْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ ٱثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَتُؤْخَذُ ٱلْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ ٱلْأُخْرَى. ٣٦ يَكُونُ ٱثْنَانِ فِي ٱلْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ ٱلْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ».).** [11]

عُزّيا، كم كان رجلًا عظيمًا، ومثالًا أمام إشعياء. (2 أخبار 26: 1-21). لكنه عندما ارتفع قلبه، حاول أن يأخذ مكان الكاهن أو الخادم. وبهذا، ضربه الله بالبرص. وقد كانت تلك دروسًا عظيمة لإشعياء ليتعلم ألا يثق في شيء سوى الله. **(إشعياء 6: 1-8 فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا ٱلْمَلِكِ، رَأَيْتُ ٱلسَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمْلَأُ ٱلْهَيْكَلَ. ٢ ٱلسَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، بِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ، وَبِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ، وَبِٱثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ ٱلْأَرْضِ». ٤ فَٱهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ ٱلْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ ٱلصَّارِخِ، وَٱمْتَلَأَ ٱلْبَيْتُ دُخَانًا. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ ٱلشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا ٱلْمَلِكَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ». ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ، ٧**

وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَٱنْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ». ٨ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلسَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَأَنَذَا أَرْسِلْنِي».).
لهذا، قلت لرجال الأعمال: "يا إخوتي، لا تحاولوا أخذ مكان غيركم، بل ابقوا كما دعاكم الله. لا تحاولوا أن تكونوا وعّاظًا أو تأخذوا مكانهم، فنحن بالكاد نُبقي الأمور مستقيمة بأنفسنا، وإن تدخّلتم، ستختلط الأمور أكثر. فلنبقَ حيث دعانا الله." اثبت في موقعك. افعل ما أمرك الله به. إن كنت إصبعًا، فلن تكون أذنًا أبدًا. وإن كنت أذنًا، فلن تصير أنفًا أو عينًا. اثبت في موقعك.
(1 كورنثوس 12: 14-27 فَإِنَّ ٱلْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتِ ٱلرِّجْلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ ٱلْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ ٱلْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ ٱلسَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ ٱلْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ ٱلشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ وَضَعَ ٱللهُ ٱلْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي ٱلْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ ٱلْجَسَدُ؟ ٢٠ فَٱلْآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ ٱلْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ!». أَوِ ٱلرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا!». ٢٢ بَلْ بِٱلْأَوْلَى أَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفَ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٣ وَأَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَٱلْأَعْضَاءُ ٱلْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا ٱلْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا ٱحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ ٱللهَ مَزَجَ ٱلْجَسَدَ، مُعْطِيًا ٱلنَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ ٱنْشِقَاقٌ فِي ٱلْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ ٱلْأَعْضَاءُ ٱهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.). [13]

لا تحاول أن تُقلد أحدًا آخر. كن فقط ما أنت عليه. كلّنا نود أن نكون مثل بيلي غراهام أو أورال روبرتس، لكن تذكّر، في ملكوت الله وفي اقتصاده العظيم، حتى إن كان دورك مجرد "دواسة خارج الباب"، وإن كان هذا هو موقعك، ستكون لك نفس القيمة تمامًا مثلهم. لكن عليك أن تحافظ على موقعك حيث وضعك المسيح. [12]

هل فكرت يومًا لماذا يفعل الإنسان الخطية؟ لأنه يحاول أن يُشبع عطشًا وضعه الله في قلبه ليعطش إليه. فيُحاول أن يُشبعه بأمور العالم، ولن يُروى ذلك العطش حتى يُروى بالله نفسه، حينما يأتي ويملأ ذلك الاشتياق العظيم والعطش في قلب الإنسان. **(يوحنا 7: 37-39 وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.**

٣٨ مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ ٱلْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ). هناك فراغ في داخل الإنسان لا يمكن ملؤه بشيء آخر سوى الله عندما يأخذ موضعه الصحيح في قلب الإنسان. **(مزمور 42: 1-3 كَمَا يَشْتَاقُ ٱلْإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ ٱلْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا ٱللهُ. ٢ عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى ٱللهِ، إِلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ ٱللهِ؟ ٣ صَارَتْ لِي دُمُوعِي خُبْزًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»).** [14]

عندما مُسح داود ملكًا، هتف الشعب وصاح بفرح، وكان الأمر يبدو صائبًا، لكنه لم يستشر نبي الله (1 أخبار 13)، فمات إنسان، وتشوه الموقف كله. لا تحاول أن تصنع معروفًا مع الله. انتظر حتى يكون الوقت وقت الله، ودعه يتم بطريقته. "سأبدأ هذا العمل الكبير؛ سيُنجز كذا وكذا..." انتبه يا أخي! لاحظ أن التابوت في الكتاب المقدس كان دائمًا رمزًا للكلمة بالنسبة لنا، لأنه كان يحوي كلمة الله. لاحظ كيف أحضروه: لم يكن في موقعه الأصلي المعيّن من الله. الله أوصى في الشريعة كيف يجب أن يُنقل التابوت، ومَن الذي يجب أن يحمله. لكن داود، تحت المسحة... يا إخوتي ويا أخواتي، لا تغفلوا هذا الأمر! مهما كانت المسحة التي عليكم، عليكم أن تتحركوا ضمن الموقع المعيّن من الله. كانت مسحة داود صحيحة، لكنه تحمّس وتجاوز الحد. ماذا فعل؟ تجاوز الحدود. بدلًا من أن يضع التابوت في موقعه الأصلي، حمله على عربة جديدة، لا على أكتاف اللاويين. كان يجب أن يُحمَل على الكتفين، أي فوق القلب. **(عدد 4: 1-6 وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «خُذْ عَدَدَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنِ ٱبْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ٱبْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي ٱلْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خَيْمَةِ ٱلِٱجْتِمَاعِ. ٤ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ ٱلِٱجْتِمَاعِ: قُدْسُ ٱلْأَقْدَاسِ. ٥ يَأْتِي هَارُونُ وَبَنُوهُ عِنْدَ ٱرْتِحَالِ ٱلْمَحَلَّةِ وَيُنْزِلُونَ حِجَابَ ٱلسَّجْفِ وَيُغَطُّونَ بِهِ تَابُوتَ ٱلشَّهَادَةِ، ٦ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ تُخَسٍ، وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقُ ثَوْبًا كُلُّهُ أَسْمَانْجُونِيٌّ، وَيَضَعُونَ عِصِيَّهُ).** الكلمة ليست في الذهن، بل في القلب، ولا توضع على عربة جديدة! ما فعله داود هنا كان يُمثّل شيئًا جديدًا، رمزًا لكل طائفة دينية ستنشأ لاحقًا. كلمة الله لا تُحمل من قبل مطارنة الدولة أو أساقفة الطوائف. إنها تسكن في القلب، بفعل الروح القدس، لا من خلال حركات كنسية منظمة. الروح القدس هو كنز محبة الله في قلوب الرجال والنساء المُطيعين له. **(رومية 5: 3-5 وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي ٱلضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ**

ٱلضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤ وَٱلصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَٱلتَّزْكِيَةُ رَجَاءً، ٥ وَٱلرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُعْطَى لَنَا.). [15]

هذه هي الطريقة: عش حياتك بطريقة الله "حسب الوحي الإلهي"، لو أراد الله أن يستخدمك، يعرف تمامًا أين يجدك. كن في موضعك، عائشًا حياة طاهرة أمام الله؛ كلماتك صادقة، وحياتك مستقيمة. هذا هو نوع الأماكن التي تزورها الملائكة. انظر إلى أليصابات وزكريا، كانا بارّين، سائرين في جميع وصايا الرب (لوقا 1: 5-25، 57-79). هكذا نريد أن نعيش، حتى إذا أراد الله أن يستخدمنا، يقول: "هؤلاء هم شعبي. أستطيع أن أفعل بهذه الكنيسة ما أريد. إنهم يؤمنون بي، ويقفون على كلمتي." هذه هي الطريقة التي يجب أن نعيش بها؛ عش الحياة!! [16]

راقب كيف تقدمت الكنيسة وتحركت. فقط تأمل ذلك في ذهنك، أيها المؤرخ، الذي يدرس التاريخ. انظر إلى الكنيسة اللوثرية في عصر التبرير، وهي خارجة حديثًا من الكاثوليكية؛ راقب تحركها. ثم انظر إلى الخدام وهم يقتربون أكثر نحو التقديس، منسجمين أكثر مع الكتاب المقدس. ثم انظر إلى المرحلة التالية، عصر الخمسينيين، مع استعادة المواهب الروحية. والآن، انظر إلى العصر الذي نقترب منه، رأس الزاوية. هل تفهم ما أقصده؟ مجيء الرب يقترب، وقد أُعلن. الله وكل الخليقة ينتظرون الكنيسة حتى تجد مكانها المعيّن. [17]

لكن، كما ترى، على الكنيسة أن تمر أولًا من خلال "مكان النقاد". نحن نعبر من هناك. سيُطلق عليك "متعصب"، سيُقال عنك كل شيء. ولكن إن استطعت فقط أن تثبت في موقعك في المسيح، ففي يوم ما، سيأخذك إلى "مكان الشهرة". لكن أولًا، علينا أن نتحمّل الانتقاد. وهنا يظهر ضعفنا؛ وهنا يتضح المعدن الحقيقي. من لا يحتمل التأديب، فهو ابن غير شرعي، وليس ابنًا لله. لا يهم كم من مرة انضم للكنيسة أو ماذا فعل، إن لم يحتمل التأديب، فهو غير حقيقي. أما الابن الحقيقي الصادق لله، فلا يهتم بما يقوله العالم؛ كل شيء آخر ثانوي. ذهنه مركّز على المسيح، وهذا هو كل شيء. نعم، ما يقوله المسيح يفعله. حيثما يذهب الحمل، يذهبون معه. وعندها ترى ظهوره، وحضوره، وما يفعله. هو دائمًا مع شعبه، مع عروسه. إنه يخطبها، وسيأتي يوم يكون فيه عُرس عظيم!! **(عبرانيين 12: 4-11 لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى ٱلدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ ٱلْخَطِيَّةِ، ٥ وَقَدْ نَسِيتُمُ ٱلْوَعْظَ ٱلَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ٱبْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ ٱلرَّبِّ، وَلَا تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ. ٦ لِأَنَّ ٱلَّذِي يُحِبُّهُ ٱلرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ٱبْنٍ يَقْبَلُهُ». ٧ إِنْ كُنْتُمْ**

تَحْتَمِلُونَ ٱلتَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ ٱللهُ كَٱلْبَنِينَ. فَأَيُّ ٱبْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ ٱلْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نُغُولٌ لَا بَنُونَ. ٩ ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِٱلْأَوْلَى جِدًّا لِأَبِي ٱلْأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟ ١٠ لِأَنَّ أُولَئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ ٱسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلِأَجْلِ ٱلْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. ١١ وَلَكِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي ٱلْحَاضِرِ لَا يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا أَخِيرًا فَيُعْطِي ٱلَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بِرٍّ لِلسَّلَامِ.). [18]

تخيل ذلك! الله، في يوم الخمسين، عمود النار انقسم، وألسنة من نار استقرت على كل واحدٍ منهم، فكان الله يفرّق نفسه، يقسّم ذاته بين شعبه. **(أعمال 2: 1-4 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ ٱلْخَمْسِينَ كَانَ ٱلْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَٱسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَٱمْتَلَأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَٱبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ ٱلرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.).** صرنا نحن حياة الله ذاتها في داخلنا. حينها نكون قد متنا عن أمور العالم، وقُمنا مع المسيح، وجلسنا في السماويات. **(كولوسي 3: 2-4 ٱهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لَا بِمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ. ٤ مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ.).** & **(أفسس 2: 4-7 ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.).** نلتفت إلى الوراء لنرى من أين أتينا. هذا وحده كافٍ لنتأمل فيه! وعندما ندرك الموقع الذي نشغله الآن في المسيح بقبولنا للروح القدس ـــ حياة الله ذاتها (الكلمة اليونانية "زوي" تعني حياة الله نفسها) ـــ تسكن فيك، فإن ذلك يرفع عنك الضغط، ويُبدد كل ثقل. **(يوحنا 5: 24 «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِٱلَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.).** ولا يمكنك أن تموت لأن الله لا يموت. نحن أبديون مع الأبدي (آمين)، ننتظر ذلك الزمن المجيد لفداء الجسد. أما الآن، فقد متنا بالفعل، وحياتنا مستترة في الله بالمسيح، مختومة بالروح القدس، وقد خرج إبليس تمامًا من الصورة. وعندما نجلس معًا في السماويات مع المسيح، فيه، يمكننا فعلاً أن نرتاح من الضغوط. **(رومية 8: 22-23 فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى ٱلْآنَ. ٢٣ وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ**

نَحْنُ ٱلَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ ٱلرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ ٱلتَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا.). [19]

ما هي السماويات؟ السماويات هي موضع المؤمن في المسيح، حيث يقف المؤمن في المسيح، في الأماكن السماوية. [4] وطالما أنك في المسيح، فأنت في الكتاب المقدس؛ أنت فيه، في الكلمة. طالما أنك في المسيح، فأنت في ملء الكتاب. أنت في موقعك الكامل عندما تكون في المسيح. هل يفهم الجميع ذلك؟ [20]

التعليم الكتابي في الغالب يكون دقيقًا، يشبه السير على الجليد الرقيق، كما نقول. لكننا نشعر أنه ربما، في هذه اللحظة وهذا الزمن، يكون من الجيد أن نوجّه الكنيسة نحو ما أراه فهماً كاملاً، من حيث موضعها في المسيح يسوع. أعتقد أحيانًا أن الكرازة أمر رائع، لكن أؤمن أيضًا أن التعليم يتجاوز ذلك، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالكنيسة. فالكرازة تجذب الخاطئ، وتضعه تحت التبكيت بكلمة الله. أما التعليم، فيضع الإنسان موضعيًا حيث هو. ولن نتمكن أبدًا من امتلاك الإيمان الصحيح، ما لم نعرف موضعنا الحقيقي. [21]

المراجع:-

Reference:
[1] "Perseverance" (63-1116E), par. 199 b
[2] "Accept God's Gift" (53-0219),, par. E-11
[3] "Works Is Faith Expressed" (65-1126), par. 326 b-327
[4] "Christ Is The Mystery Of God Revealed" (63-0728), pg. 37, 24-25, 36, 29
[5] "Perfect Faith" (63-0825E), par. 94
[6] "How Can I Overcome" (63-0825M), par. 114-119
[7] "Perseverant" (64-0305), par. 94
[8] "Power Of Transformation" (65-1031M), par. 76-77
[9] "Future Home" (64-0802), pg. 38, 57
[10] "Does God Change His Mind" (65-0418E), par. 1
[11] "Recognizing Your Day And Its Message" (64-0726M), par. 192-193
[12] "Investments" (63-0126), par. E-15
[13] "The Rapture" (65-1204), par. 186-187
[14] "Jesus Christ The Same" (63-0604), par. E-20
[15] "Trying To Do God A Service" (65-1127B), par. 231-232
[16] "Jehovah Jireh Part 2" (62-0706), par. 109
[17] "Adoption Part 4" (60-0522E), par. 36
[18] "Doors In Door" (65-0206), par. 119
[19] "Letting Off The Pressure" (62-0622B), par. E-29
[20] "Questions & Answers" (64-0830M), Q-No. 347, COD pg. 1104
[21] "Adoption Part 1" (60-0515E), par. 6